موارد ابن ملك في «شرح الوقاية»: كتابي: الطهارة والصلاة

Ibn Malak's Resources in "Sharh Al-Wiqaya": The books of Purity and Prayer

الدكتور حاتم حميدي ضاري

قسم الدراسات الاسلامية ـ كلية التربية ـ جامعة الجزيرة

عمّان ـ الأردن

Hatemaldharee@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث الى التعريف بالعلامة عبد اللطيف بن عبد العزيز الملقب بابن مَلَك (ت801ه) وأهم موارده في كتابه المعروف باسم «شرح الوقاية»، حيث تظهر براعته في استمداده لأهم موارد المذهب من المؤلفات الفقهية واللغوية والأصولية، وتزداد أهمية هذه الدراسة للمتخصصين في دراسة الفقه الحنفي خصوصًا والفقه الإسلامي عمومًا إذا ما علمنا أنّه أورد في هذا المخطوط نصوصًا من مؤلفاتٍ قد فقدت، وأخرى مجهولةٍ غير معلومة، وكذلك أطلق عددًا من الموارد بدون أن يقيدها بمؤلِّفٍ مع أنّ في المذهب عددًا من المصنفات المتشابهة من حيث المسمى، ولقد أكثر ابن مَلَك من النّقل من كتبٍ بعينها، واقتصر في النّقل من الأخرى على مواضع يسيرة، واعتمد في النقل على مؤلفات المتأخرين أكثر من اعتماده على المتقدمين، وأحال ابن مَلَك في كتابي الطهارة والصلاة فقط على ما يربو على السّتين مُؤَلّفًا، فجاءت هذه الدّراسة للتعريف بهذه الكتب وتبيين المجهول منها، والتعريف بالمصادر المتشابهة، وما المقصود بها عند الإطلاق.

Abstract

This research aims to identify the scholar Abdul Lateef bin Abdul Aziz, who is known as Ibn Malak (died. 801 AH). His most important resource in his book known as "Sharh Al-Wiqaya", where his proficiency appears in deriving the most important resources of the "Hanafi" doctrine from the jurisprudential, linguistic and principles of jurisprudence books. The importance of this study increases for specialists in the study of Al-Hanafi jurisprudence in particular and Islamic jurisprudence in general if we know that he included in this manuscript texts of books that have been lost, or were unknown .

He also unleashed a number of resources without restricting them to an author, even though in the doctrine there are a number of similar works in terms of the title. Ibn Malik had more of a transfer from specific books, and he was limited in transferring from the other to easy places. He relied on the quotation of the late writers more the applicants. Ibn Malak referred to more than sixty books in the chapter of Purification and Prayers only. Then this study came to introduce these books and show the unknown, and identify the similar resources, and what is meant by them.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد وعلى صحبه ومن والاه، أمّا بعد

فإن «شرح الوقاية» لعبد اللطيف بن عبد العزيز المشهور بابن مَلَك المتوفى سنة (801ه) هو من الشروح المعتبرة في المذهب، والتي لقيت القبول عند العلماء، وقد عزز ابن ملك رحمه الله شرحه بنكت من العربية وأقوال الأئمة في الفقه والأصول وغيرها من العلوم، وبالتالي فقد شحن ابن ملك في كتابي الطهارة والصلاة في شرحه على الوقاية بأكثر من ستين كتابًا لا سيما كتب الفقه الحنفي، واعتمد على أمهات الكتب سواء كانت من الشروح أو الفتاوى والواقعات.

وذكر ابن ملك كثيرًا من الكتب المفقودة اليوم، فأصبح هذا الكتاب مرجعًا لكثير من النصوص التي فقدت كتبها الأصلية، وبناء عليه استقر في خلدي أن اكتب في موارد ابن ملك التي أحال عليها في كتابي الطهارة والصلاة في «شرح الوقاية».

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. التعريف بابن ملك رحمه الله وكتابه.
2. الإحاطة بجميع مصادر الفقيه ابن ملك رحمه الله في بابي الطهارة والصلاة.
3. اظهار المصادر التي أكثر النقل منها دون التي قلّ اعتماده عليها.
4. بيان تنوّع موارده في الكتاب.
5. معرفة إطلاقاته في المصادر.
6. ويهدف كذلك الى التعريف بالكتب المفقودة التي أحال عليها.

أهمية الورقة:

تهدف هذه الورقة الى ما يلي:

1. في كونها إضافةٌ للمكتبة الإسلامية عمومًا ولمكتبة الفقه الحنفي خصوصًا.
2. إحصاء هذه المصادر.
3. بيان المواضع التي أحال عليها.
4. ترجمة مؤلفي تلك المصادر.
5. التعريف بالمصادر التي ذكرها ابن ملك.
6. في بيان غزارة التأليف الذي اتصف به المذهب الحنفي.
7. إظهار أن الاستعانة بمصنفات المتأخرين والنقل عنها كانت أكبر من كتب المتقدمين.
8. في إحالته ونقله عن كتبٍ مفقودةٍ في المذهب الحنفي.
9. في معرفة المراد بإطلاقات الحنفية في أسماء الكتب عمومًا، وابن ملك خصوصًا.
10. بيان المفقود من تلك المصادر، والمطبوع، والمحقق، والمخطوط.
11. في بيان غزارة التأليف الذي اتصف به المذهب الحنفي.
12. إظهار أن الاستعانة بمصنفات المتأخرين والنقل عنها كانت أكبر من كتب المتقدمين.
13. في إحالته ونقله عن كتبٍ مفقودةٍ في المذهب الحنفي.
14. في معرفة المراد بإطلاقات الحنفية في أسماء الكتب عمومًا، وابن ملك خصوصًا.

مشكلة الدراسة:

ومشكلة هذه الدراسة تتمحور في بيان الموارد التي ذكرها ابن ملك رحمه الله، وإذا ما علمنا أن كثيرًا من المصادر لم يزل مجهولا لكثير من الباحثين، ومصادر أخرى تتشابه اسماؤها، وأخرى مفقودة، فكانت دراسة هذه المصادر محاولة لحل هذه الإشكالية.

أسئلة البحث:

أجاب هذا البحث على الأسئلة التالية:

1. من هو ابن ملَك؟
2. ما هو كتاب شرح الوقاية لابن مَلَك؟
3. ما هي مصادره؟
4. ما هي الكتب المفقودة في مصادره؟
5. هل أحال على كتب أخرى غير كتب الفقه؟

6. ما هي أكثر الكتب التي نقل منها؟
7. ما المقصود بإطلاقاته في موارده؟
8. هل كانت مصادره متنوعة شاملة لكل عصور المذهب؟

منهج البحث

لما كان البحث هو في بيان موارد ومؤلفاتٍ ذُكرت في وثيقةٍ تاريخيّة نسميها بالمخطوط فكان لزامًا الاستعانة بالمنهج التاريخي وعملياته الثلاث: نقد الظاهر، ونقد الباطن، واسترداد الواقع.

وكذلك استعنت بالمنهج الاستقرائي في البحث في كتب التراجم والطبقات وكتب المذهب الحنفي وكتب التراجم العامة، والمصادر المختصة في ذكر الكتب والمؤلفين؛ للتعرف على المصادر، والترجمة بمؤلفيها ترجمةً وافيةً.

الدراسات السابقة:

لم الحظ وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع، وكل ما وجدته بعض الدراسات المختصة بمؤلفات أخرى منها: دراسة دكتور لؤي الخليلي الحنفي الموسومة «لألئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين في حاشيته رد المحتار» وهو مطبوع في دار الفتح للدراسات والنشر في عمان/ الأردن.

هيكل البحث:

بحسب مقتضيات البحث فقد تم تقسيمه إلى مستخلص ومقدمة ومبحثين وخاتمة وتوصيات وفهرس:

أمّا المقدمة، فقد ذكر فيها:

- أهداف البحث.
- أهمية الورقة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- منهج البحث.
- الدراسات السابقة.
- هيكل البحث.
- المبحث الأول: في التعريف بابن ملك وبكتابه وأهم إطلاقاته، وفيه ثلاثة مطالب:

ـــ المطلب الأول: التعريف بابن ملك.

ـــ المطلب الثاني: التعريف بكتاب «شرح الوقاية»

ـــ المطلب الثالث: أهم إطلاقاته في الكتاب.

- المبحث الثاني: في موارده، وفيه ثلاثة مطالب:

ـــ المطلب الأول: في موارده من كتب الشروح الفقهية.

ـــ المطلب الثاني: في موارده من كتب الفتاوى والواقعات والنوازل.

ـــ المطلب الثالث: في موارده من الكتب المجهولة لنا، وكتب العلوم الأخرى.

- الخاتمة والتوصيات، ثم الفهارس

المبحث الأول: في التعريف بابن ملك وبكتابه وبإطلاقاته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: التعريف بابن ملك:

التعريف بابن ملك:

هو عزّ الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين ابن فرشتا الكرماني، الرومي[(1)]، وفرشتا أي الملك، فقيه وأصولي، ومحدث وصوفي، قال الكفوي: كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم، وله القبول التام عند الخاص والعام[(2)].

درّس الأمير محمد بن آيدن، وكان مدرسًا بمدرسة تيره وهي بلدة من مضافات أزمير فترة السلطان مراد.

ألف العديد من الشروح والمصنفات، منها: «شرح المنار» و«شرح مجمع البحرين» وهذا الكتاب، قال عنه الشوكاني[(3)] (ت1255هـ): وهو كثير الفوائد وكان معتمدًا في بلاد الروم و«شرح تحفة الملوك» و«شرح الوقاية» و«شرح مشارق الأنوار» وكان له حظ عظيم في المعارف الصوفية[(4)].

توفي حيث يدرس في مدينة تيره في أزمير سنة 801هـ، وقد أخطأ ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ) حيث ذكر أنه توفي سنة 885هـ[(5)]، وهذا غلط فاحش، وفي تاريخ الأدب العربي ذكر أن وفاته كانت بحدود عام 797هـ[(6)] والصحيح ما ذكر أوّلا.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب شرح الوقاية لابن ملك:

كان للمتون والمختصرات الفقهية دورًا كبيرا في نشر المذاهب المختلفة، وتمييز الحنفية بوجد عدد كبير من هذه المتون المعتبرة، ولعلّ «متن الوقاية» من أجلها عند المتأخرين، وقد ألف هذا المختصر برهان الشريعة[(7)] المتوفى سنة (673هـ).

ولعل أهميّة هذا المختصر تنبع من كونه قد أُختُصِرَ من كتاب «الهداية» والذي يقول فيه برهان الشريعة[(8)] (ت673هـ) في مقدمة كتاب «الوقاية»: "فألفت في كتاب «الهداية» وهو كتابٌ فاخرٌ،

---

(1) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 249، ص309، والشوكاني: البدر الطالع، ترجمة: 250، 374/1، واللكنوي: الفوائد، ص107.

(2) انظر: الكفوي: أعلام الأخيار، ترجمة رقم: 675، 125/4.

(3) هو محمد بن علي بن محمد الشوكاني الصنعاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، له أكثر من مائة مؤلف توفي عام (1255هـ). انظر: الزركلي: الأعلام، 298/6.

(4) ابن العماد: شذرات الذهب، 512/9، والشوكاني: البدر الطالع، ترجمة: رقم: 374/1.

(5) انظر: ابن العماد: الشذرات، 9/ 512.

(6) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ترجمة: 3479، ص158.

(7) هو محمود بن أحمد بن عبيد الله المحبوبي البخاري، عالم فاضل، ونحرير كامل، بحر زاخر، وحبر فاخر، صاحب التصانيف الجليلة، صنف: «مختصر الوقاية» و«الواقعات» و«الفتاوى». انظر ترجمته في: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 180، ص260، وقطلوبغا: تاج التراجم، ترجمة:279، 291/1، واللكنوي: الفوائد البهية، ص207.

(8) هو محمود بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي البخاري، له: الفتاوى والواقعات، ووقاية الرواية لمسائل الهداية، توفي بحدود سنة: 673هـ. انظر: رضا كحالة: معجم المؤلفين، 178/12.

وبحرٌ موّاجٌ زاخرٌ، كتابٌ جليل القدر، عظيم الشأن، زاهر الخطر، باهر البرهان، قد تمّت حسناته، وعمّت بركاته، وبهرت آياته[1]".

فكان كتاب «الوقاية» اختصارا لكتاب «الهداية» وسماه برهان الشريعة باسم «وقاية الرواية لمسائل الهداية» شاملا لجميع مسائل الهداية[2].

قال اللكنوي[3] (ت 1304هـ): وقد كثر اعتماد المتأخرين على الكتب الأربعة، وسمّوها المتون الأربعة: «المختار» و«الكنز» و«الوقاية» و«مجمع البحرين» ومنهم من يعتمد على الثلاثة: «الوقاية» و«الكنز» و«القدوري». انتهى[4].

وهذه المختصرات ألّفت لبيان الفتوى في المذهب وليس لتحرير الخلاف، وفي هذا يقول ابن ملك (ت801هـ) في سبب تأليف هذه المتون: "وليس تعريف الخلاف من تأليفه بمعتاد، بل بيان ما يختار للفتوى ويراد". انتهى[5].

ولمّا كان كتاب «الوقاية» محلّ اعتماد المتأخرين، فقد كثرت الشروح عليه، فقد بلغت ما يقرب الثلاثين شرحًا[6].

ومن أبرز هذه الشروح كان شرح ابن ملك، وذلك لمنزلة الشارح في المذهب الحنفي، إذ نُقِلَ عن كتبه الكثير سواءٌ كانت آراؤه الأصولية أم تعليقاته الفقهية.

وقد جاء الشرح وسطًا بين الإطناب الممل والإيجاز المخل، كما ذكر هو في مقدمة الشرح[7].

المطلب الثالث: أهم إطلاقاته

الدارس للفقه الحنفي يلحظ تشابها كثيرًا في أسماء المصنفات والكتب، ويجد تشابها كبيرًا في أسماء المؤلفين لها، وعلى سبيل التمثيل: اشتهر عند الحنفية أن المقدم في شرح «مختصر الطحاوي» هو شرح الإسبيجابي، لكن من هذا الإسبيجابي؟ تذكر تراجم الحنفية ثلاثة علماء كبار بهذا العنوان: الأول: هو القاضي أحمد بن منصور أبي نصر الإسبيجابي له: «شرح مختصر الطحاوي» توفي سنة (480ه) والثاني: هو شيخ الإسلام علاء الدين علي بن محمد الإسبيجابي، له أيضا «شرح الطحاوي» توفي سنة (535ه) والثالث: محمد بن أحمد الإسبيجابي له: «زاد الفقهاء» وهو شرح على «مختصر القدوري» وله كذلك «شرح على مختصر الطحاوي» توفي سنة (591ه) لكن الحنفية إذا أطلقوا في كتبهم «شرح الطحاوي» أرادوا به واحدًا بعينه منه هذه الكتب الثلاثة.

وفي هذا المطلب سنتكلم عن أهم هذه الإطلاقات عند ابن ملك رحمه الله في «شرح الوقاية»:

---

(1) برهان الشريعة: مختصر الوقاية مع شرحه لصدر الشريعة، 4/2.

(2) المصدر السابق نفسه، 4/2.

(3) محمد بن عبد الحي بن محمد الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات، عالم بالحديث والتراجم من فقهاء الحنفية، من آثاره: «عمدة الرعاية» و«الفوائد البهية» و«الرفع والتكميل» وغيرها توفي سنة 1304هـ. انظر: الزركلي: الأعلام، 187/6.

(4) اللكنوي: الفوائد البهية، ص180.

(5) ابن ملك: شرح الوقاية، ق1/ ب.

(6) انظر: استاذنا الدكتور صلاح أبو الحاج: مقدمة شرح الوقاية، 73/1-74.

(7) انظر: ابن ملك: شرح الوقاية، ق 1/ب.

1. «المبسوط» ذكر ابن ملك هذا الكتاب في عدة مواضع، واشتهر عند الحنفية عدة مبسوطات، لكن عند الإطلاق فإنه يقصد به «مبسوط» شمس الأئمة السَرخسي المتوفى سنة (490ه)[1].
«المحيط» وعند الحنفية هناك محيطان: الأول «المحيط الرضوي» لرضي الدين محمد السّرخسي[2] المتوفى سنة (571ه) والثاني «المحيط البرهاني» لابن مازه[3] (ت616ه) وابن ملك يقد به قطعًا «المحيط البرهاني» لأني وجدت كل الإحالات التي تزيد عن ثلاثين موضعا كلها في المحيط البرهاني.
2. «شرح الجامع» المقصود به كتاب الإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت189ه)[4] لكن هذا الكتاب الكتاب له شروح كثيرة جدا، وذكره ابن ملك في عدة مواضع من كتابه مقيدًا أو مطلقًا، والمطلق وجدت العبارات التي ذكرها في كتابين: أمّا الأول فهو «شرح الجامع الصغير» للبزدوي[5] وأمّا الثاني فهو شرح قاضي خان[6] على الجامع الصغير.
3. «شرح الزيادات» و«الزيادات» هي من كتب محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله وهو واحدٌ من كتب ظاهر الرواية عند الحنفية، لكن هذا الكتاب عليه شروح من علماء المذهب كثيرة جدا، وقد عثرت على الإحالات عند قاضي خان (592ه) في شرحه على الزيادات، فعند الإطلاق المراد به كتاب «شرح الزيادات لقاضي خان».
4. «مبسوط شيخ الإسلام» هناك أكثر من شخص تلقب بهذا اللقب، لكن إذا أطلق فالمراد به: علي بن محمد الإسبيجابي المتوفى (535ه) لكن إذا قيد بالمبسوط فالمراد به مبسوط شيخ الإسلام خواهر زاده[7].

---

(1) هو شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي بكر السَرَخسي أحد الفحول من الأئمة الكبار، وصاحب الفنون، ومؤلف «المبسوط» توفي سنة 490هـ، انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 92، ص126.

(2) لرضي الدين محمد بن محمد بن محمد السَرَخسي، أخذ عن برهان الإسلام، ودرس في حلب والشام، له: «المحيط الرضوي» و«فوائد الجامع الصغير» و«عيون المسائل» توفي سنة (571هـ). انظر: قطلوبغا: تاج التراجم، 216، ص248.

(3) هو محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه البخاري، المرغيناني الملقب ببرهان الدين، كان عالمًا عالمًا زاخرًا حبرًا فاخرًا، ومن أعيان فقهاء الأمة، له: «المحيط» و«الذخيرة» و«التجريد» توفي سنة 616هـ، انظر: كحالة: معجم المؤلفين، 147/12.

(4) هو محمد بن الحسن الشيباني، أبو عبد الله، ولد بواسط، ونشأ في الكوفة، قال أبو عبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه، أخذ عنه الشافعي فقه أهل العراق، وإليه تنسب كتب ظاهر الرواية في المذهب، توفي بالري سنة 189هـ. انظر: الذهبي: العبر، 234/1.

(5) هو فخر الإسلام عليّ بن محمد بن الحسين البزدوي الفقيه الكبير؛ صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة، له له «المبسوط» و«شرح الجامع الصغير» و«أصول البزدوي» توفي سنة 482. انظر: قطلوبغا: تاج التراجم، ترجمة: 162، ص205.

(6) هو الإمام فخر الدين الحسن بن منصور بن محمد الأوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان، قال الحنائي: الإمام الكبير بقية السلف، مفتي الشرق، من طبقة المجتهدين في المسائل، له: «الفتاوى» و«شرح الجامع الصغير» و«شرح الزيادات» وغيرها، وتوفي سنة 592هـ. انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 147، ص154

(7) محمّد بن الحسين بن محمّد البُخاري القُدَيْدي الحنفي، قال الذّهبي: شيخ الطّائفة بما وراء النّهر، برع في المذهب، وفاق الأقران، وطريقته في الخلاف من أبسط ما ألّف فيها الحنفيّة، له: «المختصر»، و «التجنيس»،

5. «المختصر» ذكره في موضع، والمراد به مختصر صدر الشريعة الأصغر[1] على كتاب «الوقاية» ويسمى هذا المختصر «النُقاية».
6. «النوادر» وهي كتب كثيرة في المذهب لكن إذا أطلقت فالمراد بها نوادر ابن رستم[2].
7. «المشكلات» كذلك هناك أكثر من كتاب بهذا المعنى، والمراد بها هنا «حل مشكلات القدوري» بدر الكردري[3].

المبحث الثاني: في موارده من الشروح والفتاوى والعلوم الأخرى، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الشروح والمتون

وفي هذا المبحث سنتكلم فيه عن جميع موارد ابن ملك التي ذكرها في كتابي الطهارة والصلاة من كتاب «شرح الوقاية» وسنلتزم بترتيبها ترتيبًا زمانيًا.

1. كتاب «الأمالي» للإمام قاضي القضاة أبي يوسف الأنصاري رحمه الله، وأبو يوسف هو: هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة والإمام من بعده، وأول من تقلد قاضي القضاة (ت182ه)[4].

ولا يعد «الأمالي» من كتب ظاهر الرواية، بل هو من كتب النوادر؛ لأنه لم ينقل بالتواتر، ولم يبلغ نقله حد الشهرة على الأقل، لم أعثر عليه، وأغلب الظن أنه من الكتب المفقودة وقد ذكره ابن ملك في موضعٍ واحدٍ.

2. «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت189ه) وهو من كتب ظاهر الرواية، وكل تأليف لمحمد بن الحسن يسمى بالصغير فهو من روايته عن أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة وكل ما يسمى بالكبير فهو روايته عن الإمام بلا واسطة[5]، وقد نقل عنه في أربعة مواضع.
3. «النوادر» كتب كثيرة يطلق عليها باسم «النوادر» ككتب الإمام محمد بن الحسن رحمه الله مثل: «الكيسانيات» و«الهارونيات» و«الرقيات» وكذلك «نوادر ابن سماعه» لكن إذا أطلقت فالمراد بها «نوادر ابن رستم» وهو إبراهيم بن رستم، أبو بكر المروزي المتوفى سنة (2011ه) روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل (ت241ه) وغيره من أهل العراق، ثم صحب الإمام محمد بن الحسن الشيباني فدون أقواله في هذا الكتاب ولم أعثر عليه، وعرض

و «المبسوط»، توفي سنة 483هـ. انظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، سنة 483هـ، حرف الخاء، ترجمة: 88، 106/33.

[1] لعبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد بن عبيد الله البخاري، المحبوبي، الحنفي، صدر الشريعة الأصغر، المتوفى سنة (747هـ) وهو عالمٌ محقّق، وحبرٌ مدقق، له: من الكتب: «التنقيح» و«التوضيح» وكلاهما في أصول الفقه، و«شرح الوقاية» في الفقه. انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 190، ص178.

[2] وهو إبراهيم بن رستم، أبو بكر المروزي روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل وغيره من أهل العراق، ثم صحب الإمام محمد بن الحسن الشيباني فدون أقواله، توفي سنة (2011هـ). انظر: القرشي: الجواهر، ترجمة: 19، 37/1، والغزي: الطبقات السنية، ترجمة: 37، ص60.

[3] هو بدر الدين محمّد بن محمود ابن عبد الكريم الكَرْدَرِيّ المعروف بخُواهَر زَاده توفي سنة (651هـ) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 184، ص174.

[4] انظر: الذهبي: السير، الطبقة الثامنة، ترجمة: 141، 535/8.

[5] انظر: ابن عابدين: حاشية ابن عابدين، 50/1.

عليه القضاء فرفض[1]، وأما الكتاب فلم أعثر عليه ويُظن أنه مفقود وقد استشهد به ابن ملك في ستة مواضع.

4. «المنتقى» للحاكم الشهيد هو محمد بن محمد بن أحمد الشهير بالحاكم الشهيد، الوزير المروزي السلمي، صنف الكثير، وجمع فأحسن، قتل شهيدًا سنة (334ه)[2] قال في الطبقات السنية: «ولا يوجد المنتقى في أعصرنا»[3]، ولقد نقل عنه ابن ملك في ثمانية مواضع.
5. «شرح مختصر الكرخي» لأبي الحسين أحمد بن محمد البغدادي القدوري[4] (ت428ه) حقق في معهد القضاء في المدينة المنورة واستشهد به ابن ملك في أربعة مواضع.
6. «مختصر القدوري» لأبي الحسين القدوري (ت428ه) وهو من أمتن مختصرات الحنفية وأطلقوا عليه اسم «الكتاب» فإذا قال في الهداية: «وعبارة الكتاب» قصد بها عبارة «مختصر القدوري» مشروح كثيرا ومطبوع[5]، وذكره ابن ملك في موضع واحد.
7. «الأسرار» لأبي زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الفقيه الحنفي؛ كان من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه، ممن يضرب به المثل، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود توفي سنة (430ه) وقد حقق هذا الكتاب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واحتج به ابن ملك في موضعين.
8. «شرح الجامع الصغير» لفخر الإسلام البزدوي[6] (ت482ه) لم يطبع حتى الآن، استشهد به ابن ملك في موضع واحد.
9. «شرح الجامع الكبير» لفخر الإسلام البزدوي[7] (ت482ه) لم يطبع على حد علمي، استشهد استشهد به ابن ملك في موضع واحد فقط.
10. «شرح الجامع الكبير» لشيخ الإسلام محمد بن الحسين الشهير ببكر خواهر زاده (ت483ه) قال الذهبي: «شيخ الحنفية، وفقيه ما وراء النهر، وطريقته أحسن الطريق وكان يحفظها، وكان من بحور العلم وخواهر زاده تعني ابن أخت عالم، حيث كان ابن أخت القاضي أبي ثابت أحمد بن محمد البخاري»[8] ولخواهر زاده كتاب «المبسوط» التالي لهذه الترجمة، أحال عليه الشارح في موضع واحد.
11. «المبسوط» لشيخ الإسلام أبي بكر محمد بن الحسين البخاري الشهير بخواهر زاده[9] (ت483ه) ولم أهتدي للكتاب رغم بحثي المضنى عنه وأغلب الظن أنه مفقود، ويرد كثيرا في كتب الشروح بعد القرن السادس الهجري وأحال عليه في موضع واحدٍ.
12. «شرح الجامع الصغير» للسَرَخسي وهو شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي بكر السَرَخسي أحد الفحول من الأئمة الكبار، وصاحب الفنون، ومؤلف «المبسوط» توفي سنة

---

(1) انظر: القرشي: الجواهر، ترجمة: 19، 37/1، والغزي: الطبقات السنية، ترجمة: 37، ص60.

(2) انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 341، 112/2.

(3) انظر: الغزي: الطبقات السنية، ص12.

(4) انظر: قطلوبغا: تاج التراجم، ص98.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) انظر: القرشي: الجواهر المضي، ترجمة: 1042، 372/1.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء، الطبقة الخامسة والعشرون، ترجمة: 8، 15/19.

(9) انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 117، ص139. وفي المذهب هناك أكثر من مبسوط لكن إذا أطلق فالمراد به «مبسوط» شمس الأئمة السرخسي، وأمّا غيره فلا يذكر إلا مقيدًا، مثل «مبسوط الشيباني»، و«مبسوط الحلواني»، و«مبسوط خواهر زاده» وهكذا، وقد ذكره ابن ملك مقيدًا فقال: «وفي مبسوط شيخ الإسلام».

(490هـ)[1]، والجامع الصغير هو للإمام محمد بن الحسن الشيباني الكوفي (ت189ه) وإمام المذهب بعد أبي يوسف، تتلمذ عليه الإمام الشافعي (ت204ه) وكتب الشيباني تسمى بكتب ظاهر الرواية، و«الجامع الصغير» أحدها، قال السرخسي في مقدمة شرحه: «قال الشيخ الإمام الزاهد أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي رحمة الله عليه: اعلم بأن الجامع الصغير تأليف محمد بن الحسن وكان سبب تأليفه أنه لما فرغ من تصنيف الكتب طلب منه أبو يوسف رحمة الله عليهما أن يؤلف كتابًا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه عن أبي حنيفة رحمة الله عليه فجمع هذا الكتاب»[2] واحتج ابن ملك به مرة واحدة.

13. «المبسوط» لشمس الأئمة السَرَخسي (ت490ه) شرح فيه كتاب الحاكم الشهيد (ت334ه) وقيل إنه أملى «المبسوط» من حفظه وه في السجن[3]، وكتابه مطبوع، وذكره ابن ملك في أربعة مواضع.
14. «التهذيب» للبغوي (ت516) وهذا الكتاب من كتب الشافعية التي استشهد بها ابن ملك في موضع واحد، والكتاب مطبوع.
15. «خزانة الأكمل» ليوسف بن علي الجرجاني (ت522ه) جمع فيه مسائل ظاهر الرواية وكتب النوادر[4] فأجاد، احتج به ابن ملك في موضعين.
16. «تحفة الفقهاء» لعلاء الدين السمرقندي[5] (ت540ه) وهو الكتاب الذي شرحه فيما بعد تلميذه تلميذه الكاساني (ت587ه) في «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» والتحفة مطبوع متداول، نقل عنه ابن ملك في موضعين.
17. «الإيضاح» لعبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم، ركن الدين، أبو الفضل الكرماني، ولد بكِرْمان في شوال سنة (457ه) قدم مرو فتفقه وبرع حتى صار إمام الحنفية بخراسان، له: «شرح الجامع الكبير» وكتاب «النكت على الجامع الصغير» و«إشارات الأسرار» وكتاب «التجريد» توفي بمرو سنة (543ه)[6].

وأما كتاب «الإيضاح» علّق فيه على «التجريد» للإمام القدوري (ت428ه) وقد حُقق «التجريد» ووجدت نسختين منه في المكتبة السليمانية في استنبول، وهو كتاب قيم، ولا يوجد من كتب المتأخرين إلا ويحيل عليه كسائر شروح الهداية، وكذلك الحال حينما حققت كتاب البيع من «كمال الدراية في شرح النقاية» جاء ذكره في الكتاب كثيرًا، وقد طبع حديثًا في دار الفارس في دولة الكويت، وأحال عليه ابن ملك في موضعٍ واحدٍ.

18. «جوامع الفقه» لزين الدين أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري، الإمام الزاهد العلامة، له: «شرح الجامع الكبير» و«شرح الجامع الصغير» وغيرها مات ببخارى سنة (586ه) ذكر العتابي في مقدمة الكتاب: «وسميته جوامع الفقه لكونه جامعًا واقعات الكتب والجامعين والزيادات وفتاوى المتقدمين والمتأخرين»[7]، أحال عليه ابن ملك في موضعين.
19. «زاد الفقهاء» لأبي المعالي الإسبيجابي (ت591ه) حقق الكتاب في جامعة أم القرى، نقل عنه الشارح في موضع واحدٍ.

---

[1] انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 82، ص121.

[2] السَرَخسي: شرح الجامع الصغير، ق4/أ.

[3] انظر: قطلوبغا: تاج التراجم، ترجمة: 201، ص234.

[4] انظر: أبي يعقوب يوسف الجرجاني: خزانة الأكمل، 22/1.

[5] انظر: قطلوبغا: تاج التراجم، ترجمة: 222، ص252.

[6] انظر: القرشي: الجواهر المضية، ترجمة: 809، 1/ 304، وقطلوبغا: تاج التراجم، ترجمة: 134، 184/1. 184/1.

[7] العتابي: جوامع الفقه، ق12/أ.

20. «شرح الزيادات» لقاضي خان الأوزجندي (ت592ه) شرح فيه كتاب «الزيادات» لمحمد بن الحسن الشيباني (ت189ه) «الزيادات» من كتب ظاهر الرواية، و«شرح الزيادات» طبع طبعة قديمة، استشهد به في موضعٍ واحدٍ.
21. «مختصر قاضي خان» هكذا نسبه ابن ملك في الشرح، ولم أجده فيمن ترجم لقاضي خان (ت592ه) ولعله كتاب الأمالي نفسه الذي تشير له كتب الطبقات وأسامي الكتب[1]، ذكره الشارح في موضعٍ واحدٍ.
22. «الهداية» لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الفرغاني المتوفى سنة (593ه) كان من أصحاب الترجيح في المذهب، وله أيضا: «مختارات النوازل» التالي لهذه الترجمة، و«مجموع النوازل» و«مناسك الحج»[2] وكتاب «الهداية» شرحٌ لمختصره المسمى «بداية المبتدي» وهذا المختصر جمع فيه المصنف بين كتابي «الجامع الصغير» و«مختصر القدوري» لذا كان «الهداية» من أمتن الكتب في المذهب، ويذكر أنّه ألفه خلال ثلاثة عشر سنة كان يديم فيها الصوم[3]، وأصبح الكتاب من أهم مراجع مراجع الحنفية حتى اليوم تدل عليه شروحه التي ربت عن الستين شرحًا، مطبوع مرارًا وتكرارًا، احتج به في خمسة مواضع.
23. «المحيط البرهاني» لبرهان الدين أبو المعالي محمد بن محمود بن مازه البخاري (ت616ه) قال في مقدمة كتابه: «جمعت مسائل المبسوط والجامعين والسير والزيادات وألحقت بها مسائل النوادر وضممت لها الفوائد التي استفدتها من مولاي والدي تغمده الله بالرحمة»[4] وقد فاق ما استشهد به ابن ملك الكتب الأخرى حيث بلغ عدد مواضعه في شرح الوقاية لابن ملك ولكتابي الطهارة والوضوء فقط ستًا وخمسين موضعًا.
24. «الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع» لمحمد بن رمضان الرومي، أبي عبد الله رشيد الدين المتوفى بعد سنة (616ه) والمدرس بالمدرسة الحنفية في حلب المعروفة بالحلاوية[5]، هو شرح على «مختصر القدوري» يبدأ بقوله: «الحمد لله الذي أوضح السبيل للسالكين، ونوَّر بنوره قلوب الشاكرين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وسلِّم تسليمًا كثيرًا»[6] وحقق في المعهد العالي للقضاء في جامعة محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية، وذكره الشارح مرة واحدة.
25. «حل مشكلات القدوري» للكردري الشهير خواهرزاده[7] (ت651ه) وهو شرح لبعض مغلقات «مختصر القدوري» حقق في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن، وطبع حديثا، واستشهد به الشارح في موضع واحد.
26. «المجتبى شرح القدوري» لمختار بن محمود بن محمد، الزاهدي، الغزميني، نجم الدين، أبو الرجاء، كان معتزلي الاعتقاد حنفي المذهب[8]، له: «قنية الفتاوى» و«زاد الأئمة» وتوفي

---

(1) انظر: دكتور لؤي الخليلي: لآلئ المحار، ترجمة: 45، 52/1.

(2) انظر: الحنائي: الطبقات الحنفية، ترجمة: 154، 157/1.

(3) انظر: الدكتور لؤي الخليلي: للآلئ المحار، ترجمة: 641، 333/1.

(4) انظر: ابن مازه: المحيط البرهاني/ 151/1. وقد طبع الكتاب طبعات عديدة إلا أن أصوبها طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية في باكستان بخمسٍ وعشرين مجلدا، ووزعته دار الرشد في المملكة العربية السعودية.

(5) لؤي الخليل: لآلئ المحار، ترجمة: 529، 282/1.

(6) محمد بن رمضان الرومي: الينابيع، ص94.

(7) بدر الدين محمّد بن محمود ابن عبد الكريم الكَرْدَرِيّ المعروف بخُواهَر زَاده توفي سنة (651هـ) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 184، ص174.

(8) انظر: اللكنوي: الفوائد، 212.

سنة (658ه) و«المجتبى» هو شرحٌ على «مختصر القدوري» للقدوري البغدادي (ت428ه) والذي يسمى عند الحنفية بالكتاب، أو المختصر المبارك، ورغم ما امتاز به الزاهدي من إمكانية كبيرة في الفقه، إلا أن مصنفاته غير معتمدة في المذهب، وأشار العلماء إلى ذلك وبينوا السبب فيه: لأنه نقل كثيرا من الروايات الضعيفة فأدى إلى ضعف كتبه[1]، وقد يكون لمعتقده الاعتزالي دورًا مؤثرا في عدم اعتماد كتبه، وحُقِّقَ الكتاب في الجامعة العراقية في بغداد لكنه لم يطبع على حد علمي، واحتج به الشارح في موضع واحدٍ.

27. «الحقائق» لمحمود بن محمد الإفسنجي البخاري (ت671ه) وهو شرحٌ على «منظومة الخلافيات» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت537ه)، والكتاب حقق في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن، واحتج به ابن ملك في خمسة مواضع.

28. «ملتقى البحار في منتقى الأخبار» لأبي المفاخر محمد بن محمود بن محمد تاج الدين الزوزني الخوارزمي توفي بعد سنة (695ه)[2] وهو شرحٌ على «منظومة الخلافيات» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي[3] (ت537ه) والكتاب حُقِّقَ في جامعة الملك السعود في المملكة العربية السعودية، وابتدأ الكتاب بقوله: «وأحمده على بدائع كرمه المتوافرة درٌّ أنوائها، وأشكر له نعمه المتظاهرة غررٌ رُوائِها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةٌ تبرق أسرّة جبين النور لألائِها»[4] واستشهد به الشارح في موضعٍ واحد.

29. «الكافي شرح الوافي» لأبي البركات النسفي (ت710ه) وهو شرح لمتن «الوافي» و«الوافي» أيضًا لأبي البركات النسفي، جاء في بداية الكتاب قول النسفي: «لما فرغت من المختصر المسمى «بالوافي» أردت أن أشرحه شرحًا أسمية بالكافي على وجهٍ يكون مغنيًا عن المطولات حاويًا لوجوه الاستدلالات، موضحًا لما أبهم في «الهداية» من النكات، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب»[5].

وأما النسفي: فهو عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبو البركات، له: «المصفى شرح المنظومة» والمتن الشهير في الأصول «منار الأنوار» والمتن المعتبر في الفقه «كنز الدقائق» وكتاب «المستصفى شرح الفقه النافع» والتفسير المعروف بـ«مدارك التنزيل وحقائق التأويل»[6].

وأما «العقائد النسفية» و«طلبة الطلبة» و«منظومة الخلاف» فهي لنسفيٍ آخر وهو نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن لقمان الحنفي النسفي ثم السمرقندي المتوفى سنة (537ه) والملقب بمفتي الثقلين[7].

احتج به الشارح في سبع مواضع.

30. «المستصفى شرح الفقه النافع» لأبي البركات النسفي (ت710ه) والذي شرح فيه كتاب «الفقه النافع» لأبي القاسم ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن عليّ المدني السمرقنديّ (ت556ه) العالم الإمام ذي التصانيف الكثيرة النافعة: «الملتقط من الفتاوى» و«خلاصة المفتي» و«المبسوط وغيرها»[8].

---

(1) انظر: اللكنوي: الفوائد البهية، 212.

(2) انظر: القرشي: الجواهر المضية، ترجمة: 402، 132/2.

(3) انظر: القرشي: الجواهر المضية، ترجمة: 402، 132/2.

(4) الزوزني: ملتقى البحار، ص77.

(5) أبي البركات النسفي: الكافي شرح الوافي، ق3/أ.

(6) انظر: اللكنوي: الفوائد البهية، ص101.

(7) انظر: قطلوبُغا: تاج التراجم، ترجمة: 182، 219/1.

(8) انظر: اللكنوي: الفوائد، ص360.

قال النسفي في بداية «المستصفى»: «وبعد فإن كتاب النافع في كثرة جواهره ودرره، كبحرٍ لجيٍّ، وسماءٌ ذات دراري، وروضات جناتٍ، وكنوز سعادات، ورموز إفاداتٍ، لكنه محتَجَبٌ لدقة إشاراته، ومنتَقَبٌ لغموض استدلالاته»[1].

وحقق الكتاب في جامعة أم القرى لكنه لم يطبع، وحقق ثانيا في استنبول وطبع في مكتبة الإرشاد بثلاثة أجزاء، وقد احتج به الشارح في ثلاثة مواضع من الكتاب.

31. «المصفّى» أيضا لأبي البركات النسفي (ت710ه) وشرح في «منظومة الخلاف» لنجم الدين عمر النسفي (ت537ه) والمنظومة هي أرجوزة فريدة إذ جعلها من (2669) بيت من الشعر، وقسمها أقسام فذكر في القسم الأول منها مثلا ما اتفق عليه الثلاثة، ثم ما انفرد به أبو حنيفة رحمه الله (ت150ه) ثم ما اتفق عليه الصاحبان، ثم قسمٌ لما انفرد به أبو يوسف رحمه الله (ت182ه) من الآراء، ثم ما انفرد به محمد بن الحسن الشيباني (ت189ه) رحمه الله، ثم أبيات لأقوال الإمام مالك رحمه الله (ت179ه) التي اختلف بها مع الحنفية، ثم أقوال الإمام الشافعي رحمه الله (ت204ه) التي خالف بها الحنفية.

قال أبو البركات في مقدمة «المصفى»: «الحمد لمن تمت نعمته، والشكر لمن سبقت رحمته، والصلاة على من بعث قائدًا لأمته، شاكرًا لنعمته، ورضوان الله على أصحابه المهاجرين وأهل نصرته، قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد المصنف رضي الله عنه وأثابه الجنة»[2]

وقد طبع أخيرًا في دار النور بثلاثة مجلدات، واستشهد به الشارح في موضعين.

32. «النهاية في شرح الهداية» للإمام السغناقي وهو الحسين بن علي بن الحجاج، الإمام الملقب بحسام الدين المتوفى سنة (711ه) وله أيضا سوى هذا الكتاب «شرح التمهيد» و«الكافي» في أصول الفقه[3].

وأما كتاب «النهاية» فقد شرح فيه كتاب «الهداية» للمرغيناني (ت593ه) وهو من المطولات حيث بسط فيه السغناقي القول، ويقول في مقدمته: «وبعد فإن إيضاح ما انغلق من كتب السلف من أهم الأمور وأشرف الخصال في هذه الأزمنة والدهور، إذ الأساتذة الذين لهم خبر بمكامن حقائقها، واطلاع بدرك دقائقها قد أكرموا بالوصال إلى مثوبات ذي الجلال»[4] وقد حقق مرتان: الأولى في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، وبعد ذلك قامت جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية بتحقيقه أيضا، لكن لم يُطبع منه إلا جزء واحد، واستشهد ابن ملك رحمه الله في ثلاثة عشر موضعًا.

33. «تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق» للزيلعي: وهو فخر الدين عثمان بن علي بن محجَن بن موسِر الزيلعي المتوفى سنة (743ه) قدم القاهرة فدرس وأفتى وكان مشهورًا بمعرفة الفقه واللغة والفرائض[5]

وأما «تبيين الحقائق» فقد شرح فيه الزيلعي المتن الشهير المعتبر عند الحنفية المعروف بـ«كنز الدقائق» لأبي البركات النسفي (ت710ه).

وهو مطبوع في عدة طبعات منه طبعة دار الكتب العلمية في لبنان في سبع مجلدات.

أحال عليه ابن ملك في الشرح في سبعة عشر موضعًا.

34. «النُّقاية» لعبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد بن عبيد الله البخاري، المحبوبي، الحنفي، صدر الشريعة الأصغر، المتوفى سنة (747ه) وهو عالمٌ محقّق، وحبرٌ مدقق، له: من الكتب:

---

(1) أبي البركات النسفي: المستصفى، 97/1.

(2) ابي البركات النسفي: المصفى، 175/1.

(3) انظر: القرشي: الجواهر المضية، ترجمة: 530، 212/1.

(4) السِغناقي: النهاية، ق4/ أ.

(5) الحنائي: الطبقات، ترجمة: 229، 201/1.

«التنقيح» و«التوضيح» وكلاهما في أصول الفقه، و«شرح الوقاية» في الفقه[1]، وجده من أبيه هو عمر تاج الشريعة (ت بعد 694ه)[2] وجده من أمّه هو محمود برهان الشريعة المحبوبي (ت673ه) صاحب كتاب «وقاية الرواية لمسائل الهداية» المعروف باسم «الوقاية» وكلاهما ابنان لصدر الشريعة الأكبر[3] ولذا فقد ورث العلم كابرا بعد كابر، وينتهي نسبهم بالصحابي عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

وكتاب «النُقاية» ويسمى أحيانًا «مختصر الوقاية» أختصر به عبيد الله بن مسعود المحبوبي الملقب بتاج الشريعة الأصغر كتاب جده «الوقاية» وقد شرح هذا المختصر شروحًا عديدة من أهمها شرح الشمني «كمال الدراية في شرح النُقاية» حيث حققتُ منه كتاب البيع في مرحلة الماجستير، وحتى هذه اللحظة فإن كتاب «النقاية» هو الكتاب المعتمد للدرس في بعض بلاد أسيا الوسطى كقرغيزستان مثلا، والكتاب مطبوع مع بعض شروحه، وقد ذكره ابن ملك مرة واحدة.

35. «معراج الدراية في شرح الهداية» لقوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الخجندي السنجاري البخاري الملقب بالكاكي تفقه على الإمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري (ت730ه) وتفقه عليه الإمام أكمل الدين البابرتي (ت786ه) مصنف «العناية» وتوفي الكاكي رحمه الله سنة (749ه)[4] و«معراج الدراية» من الشروح التي بسط فيها مؤلفها القول في شرحه «للهداية» فهو لم يكتفي بتخريج أقوال الأئمة الثلاث بل زاد عليها أقوال فقهاء المذهب، ولم يقف عند هذا؛ بل نقل أقوال الإمام مالك رحمه الله في كل مسألة؛ وإذا كان له روايتان أتى بها، ويأتي بقول الشافعي رحمه الله وإذا وجد قولًا قديمًا أتى به مع التنبيه عليه أنه من القديم؛ بل زاد عليه أنه يأتي بأقوال من خالفه من أصحابه، وأتى بأقوال أحمد رحمه الله وإن تعددت الروايات عنه.

قال عن منهجه في الكتاب: «أردتُ بعد فقد كتبي أن أجمع الزائد من فوائد المشايخ والشارحين ليكون ذلك المجموع كالشرح له، وأبين فيه أقوال الأئمة الأربعة من الصحيح والأصح والمختار والقول القديم والجديد، ووجه تمسكهم في كلّ مسألة مع الأسئلة والأجوبة ووجه التوفيق والجمع بقدر الوسع»[5] وهو بحق موسوعة فقهية مقارنة قَلّ نظيرها، وقد حُقق الكتاب في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية من بعض طلبة الدكتوراه، وحُققت بعض أجزائها في جامعة الازهر فرع أسيوط من قبل بعض طلاب الماجستير.

وقد ذكره الشارح في موضع واحد.

36. «غاية البيان ونادرة الزمان في آخر الأوان» لأمير كاتب بن أمير عمر بن العميد أمير غازي قوام الدين أبو حنيفة الأتقاني الحنفي ولد سنة (685ه) في أتقان وهي بلدة من أعمال فاراب في بلاد الترك، تفقه في بغداد ودرس في مشهد أبي حنيفة ورحل للشام ومصر فانفرد برئاسة العلوم توفي سنة (758ه)[6]، وهذا الكتاب هو من الشروح المطولات على كتاب «الهداية» للإمام المرغيناني (ت593ه) وقد حقق الكتاب في معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية، وأحال عليه الشارح في خمس مواضع.

---

(1) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 190، ص178.

(2) له كتاب «نهاية الكفاية في شرح الوقاية» انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون، 2022/2.

(3) أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي النيسابوري، له: «تلقيح العقود في الفروق بين اهل النقول في فروع الفقه الحنفي» توفي سنة (630هـ). انظر: كحالة: معجم المؤلفين، 308/1، والبغدادي: هدية العارفين، 95/1.

(4) انظر ترجمته: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 217، ص195، وكحالة: معجم المؤلفين، 242/5.

(5) الكاكي: معراج الدراية، ق8/أ.

(6) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، 103/3.

37.«الكفاية في شرح الهداية» لجلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني كان عالماً فاضلا تضرب به الأمثال وتشد إليه الرحال أخذ عن حسام الدين الحسن السغناقي صاحب «النهاية» توفي سنة (767ه)[1].

يقول في مقدمتها: «الحمد له الذي أسس على قواعد الكتاب والسنة مباني الدين والإسلام، وشيد بالبراهين الواضحة والحجج القاطعة أركان الشرع والأحكام»[2].

وهو مطبوع طبعات قديمة، وتمس الحاجة لتحقيقه وطباعته طباعة جديدة، استشهد به الشارح في تسعة عشر موضعًا.

38.«العناية شرح الهداية» لأكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي المتوفى سنة (768ه) وصفه الحنائي بقوله: «علامة المتأخرين وخاتمة المحققين» وله شروح عديدة ومصنفات كثيرة منها: «شرح مشارق الأنوار» و«شرح البَزْدَوِي» و«شرح المنار»[3].

و«العناية» شرح لكتاب «الهداية» للإمام المرغيناني (ت593ه) وقد سار فيه البابرتي رحمه الله سير الوسط بين الإطناب والاختصار، حقق وطبع طبعات عديدة، يقول البابرتي في بدايتها: «الحمد لله الذي هدانا في البداية لمعرفة الهداية، ورعانا بعين العناية في النهاية عن الجهل والغواية، وجعلنا ممن آمن بما أنزل واتبع الرسل ووفّق للدراية»[4] وذكره الشارح في موضع واحدٍ.

39.«الحواشي[5]» وهو اسم يطلق أحيانا على كتاب «التنبيه على مشكلات الهداية» وقد يسمى «النكت على مشكلات الهداية» لعلي بن علي بن محمد بن محمد بن العزّ الدّمشقي الصالحي علاء الدين الحنفي المتوفى سنة (792ه) ولي القضاء في دمشق، وله أيضا: «النور اللامع فيما يعمل به في الجامع»[6] وهو شرح على كتاب «الهداية» ذائع الصيت، وذكر ابن عبد العز السبب الذي دعاه لتأليف الكتاب: «ورأيت فيه حال مطالعتي له مواضع مُشْكِلة، أحببت أن أنبه عليها، وأفردها بالكتابة في هذا الكتاب؛ لاحتمال أن يظهر في وقت آخر أجوبة عنها فأعلقها إن شاء الله تعالى»[7] والكتاب حقّق تحقيقًا جامعيًا، ثم طبع من مكتبة الرشد في المملكة العربية السعودية، وقد أحال عليه في موضع واحد من كتابه.

المطلب الثاني: الفتاوى والنوازل

1. «عيون المسائل» لأبي الليث السمرقندي (ت373ه) والكتاب حقق لكنه لم يطبع على حد علمي، نقل عنه ابن ملك في موضعين.

---

(1) انظر: اللكنوي: الفوائد البهية، ص58.

(2) الكرلاني: الكفاية شرح الهداية، 1/1.

(3) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 233، ص206.

(4) انظر: البابرتي: العناية، 7/1، لقد ذكر البابرتي في هذا النص الذي افتتح به الكتاب خمسة من كتب المذهب، وهي «الهداية» و«البداية» ويقصد به متن «بداية المبتدئ» والكتابان للمرغيناني رحمه الله، ثم ذكر «العناية» وهي للمصنف، و«النهاية» وهي شرح السغناقي على «الهداية» ثم ذكر «الدراية» ويقصد شرح الكاكي المسمى «معراج الدراية».

(5) منهم ملا خسرو حيث قال في الدرر 194/2: «لأن محمد بن عبد العز الحنفي قال في حواشي الهداية» وكذلك ابن نجيم في البحر 257/1، وشيخي زاده في مجمع الأنهر 97/2.

(6) انظر: كحالة: معجم المؤلفين، 156/7.

(7) انظر: ابن العز: التنبيه على مشكلات الهداية، 238/1.

2. «فتاوى الفضلي» نسبة لأبي بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري (ت381ه) ذكره الشارح في موضعٍ واحدٍ.
3. «نوازل الفقه» لأبي الليث السمرقندي (ت373ه) وهو أول كتاب في النوازل في الفقه الحنفي وصل إلينا، الكتاب محقق ومخطوطاته منتشرة، وطبعته دار الكتب العلمية وأخطأت فيه، فالكتاب ليس «نوازل الفقه» لأبي الليث بل هو «مختارات النوازل» للمرغيناني صاحب «الهداية» (ت593ه) وسبب الخطأ الذي أوقع الدار فيه هو اعتمادهم على نسخة واحدة، من غير دراسة كافية ووافية حول نسخ المخطوط وانتخاب الأصلح منها وهذا لابد منه، إذ التحقيق هو المقابلة وإن لم تكن هناك نسخ أخرى فلا يسمى هذا العمل تحقيقا[1]، وهكذا تحقيق لا يراعي المناهج العلمية سيقود لأخطاء كبيرة، واستشهد به الشارح في موضعين.
4. «الأجناس» لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي توفي بالري سنة (446ه)[2] جمعها جمعًا لا على الترتيب حتى جاء الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني فرتبها على ترتيب «الكافي»[3] وللناطفي رحمه الله أيضا: «الواقعات» و«الهداية» وغيرها، واحتج به الشارح في موضعٍ واحدٍ[4].
5. «الواقعات الحسامية» وتسمى «الفتاوى الكبرى» وقد سماها ابن ملك «الحسامية» وهي للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه البخاري، أبو محمد برهان الأئمة، ويسمى أيضًا بالحسام الشهيد، قال اللكنوي: «إمام الفروع والأصول المبرز في المعقول والمنقول، كان من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب وتوفي سنة 536هـ»[5].

ثم جاء نجم الدين يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي الخاصي المتوفى في أوائل المائة السادسة، فرتب هذه الواقعات وبوبها وألحق بها ما يشابهها، وقد ذكرها ابن ملك مرة واحدة.

6. «الفتاوى الصغرى» للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه البخاري (ت536ه)[6] وقد سبق التعريف به في الترجمة السابقة.

و«الفتاوى» الصغرى كسابقتها إذ ألّفها الصدر الشهيد رحمه الله، لكن جاء نجم الدين يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي الخاصي المتوفى في أوائل المائة السادسة، فرتبها كما رتب «الفتاوى الكبرى» وأصبحت تعرف «بفتاوى الخاصي»[7]، وإليه أشار الخاصي في مقدمة «الفتاوى الصغرى» بقوله: «وقد سبقَ فرسانَ هذا الباب، جامعُ أكثر مسائل هذا الكتاب، وهو الإمام الأجلّ الأستاذ الكبير الغازي الحجاج، الصدر الشهيد رضي الله عنه... وأقتصر على تقريب الأجناس، من غير أن أبالغ في ترتيبها كما بالغت في ترتيب واقعاته، وأتبع علامته في أكثر المسائل»[8].

---

(1) حاتم الضاري: أخطاء التحقيق في الجامعات، ص16. بحث محكم منشور في كتاب مؤتمر جامعة عمان العربية عام 2017.

(2) انظر: قطلوبُغا، تاج التراجم، ترجمة: 22، ص102.

(3) حاجي خليفة: كشف الظنون، 62/1.

(4) انظر: القرشي: الجواهر، ترجمة: 222، 113/1.

(5) اللكنوي: الفوائد البهية، ص149.

(6) اللكنوي: الفوائد البهية، ص149.

(7) انظر: القرشي: الجواهر المضية، ترجمة: 699، 223/2، وحاجي خليفة: كشف الظنون، 2/ 1222.

(8) الخاصي: فتاوى الخاصي، ق3/أ.

7. «خلاصة الفتاوى» لطاهر عبد الرشيد البخاري[1] (ت542ه) لا يوجد كتاب من كتب المتأخرين فيما اطلعت عليه إلا ويستشهد به، فهو من كتب الفتاوى المهمة في المذهب، له طبعة قديمة غير موجودة الآن، يحتاج إلى تحقيق وطباعة، عزا إليه الشارح في ستة عشر موضعًا.
8. «الوجيز في الفتاوى» لرضي الدين محمد بن محمد بن محمد السَرَخسي، أخذ عن برهان الإسلام، ودرس في حلب والشام، له: «المحيط الرضوي» و«فوائد الجامع الصغير» و«عيون المسائل» توفي سنة (571ه)[2] حُقق في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في المملكة الأردنية الهاشمية، ذكره في ثلاثة مواضع.
9. «الفتاوى الخانية» لفخر الدين الحسن بن منصور بن محمد الأوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان، قال الحنائي: الإمام الكبير بقية السلف، مفتي الشرق، من طبقة المجتهدين في المسائل، له: «الفتاوى» و«شرح الجامع الصغير» و«شرح الزيادات» وغيرها، وتوفي سنة (592ه)[3] جمع فيه الكثير من فتاوى المتقدمين، واكتفى من فتاوى فتاوى المتأخرين بقولٍ أو قولين في كل باب[4]، والكتاب مطبوع، أكثر الشارح من النقل النقل عنها حيث بلغ ما نقله بحدود الثلاثة والثلاثين موضعًا.
10. «التجنيس» لبرهان الدين المرغيناني (ت593ه) تقدمت ترجمته مع كتابه الشهير «الهداية» وهو في الأصل للصدر الشهيد رحمه الله (ت536ه) دلّ على ذلك مقدمة «التجنيس» حيث قال فيها المرغيناني رحمه الله: «إن الصدر الأجل الأستاذ الشهيد حسام الدين أوردها مهذبة في تصنيف، وجمعها مؤلفة بأحسن تأليف فرمى الأقوال الزائدة واكتفى بالمختار من الفائدة، وذكر لها الدلائل، ورتب الكتب دون المسائل، غير أنه سبقت المنية ومنع الحِمام المرام... وها أنا عازم على إتمامه، شارعٌ في تحسين نظامه»[5]، حُقق الكتاب وطبع في إدارة القرآن والعلوم الإسلامية في باكستان، أورده الشارح في أربعة مواضع.
11. «مختارات النوازل» لبرهان الدين المرغيناني (ت593ه) وقد طبع خطأ في دار الكتب العلمية باسم «نوازل الفقه» لأبي الليث السمرقندي (ت373ه) لأنه يورد في الكتاب أقوالا لشمس الأئمة السرخسي (ت490ه) وللصدر الشهيد (ت536ه) ثم طبع لاحقا في دار الفتح في العاصمة الأردنية عمان باسم «مختارات النوازل» للإمام المرغيناني، واحتج به الشارح في موضعٍ واحدٍ.
12. «الذخيرة البرهانية» لبرهان الدين أبو المعالي محمد بن محمود بن مازه البخاري (ت616ه) وهو نفسه صاحب «المحيط البرهاني» ويقال إنه أختصره من المحيط البرهاني، وقد طبعته دار الكتب العلمية في لبنان طبعة حديثة وجيدة في خمسة عشر جزءًا.

---

(1) انظر: الحنائي: طبقات الحنفية، ترجمة: 159، ص164.

(2) انظر: ترجمته: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 157، 162/1، وقطلوبُغا: تاج التراجم، ترجمة: 216، ص248.

(3) انظر: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 147، ص154.

(4) انظر: قاضي خان: الفتاوى الخانية، 7/1.

(5) المرغيناني: التجنيس، 90/1.

13. «الفتاوى الظهيرية» لظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر البخاري المحتسب، كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولا وفروعا وتوفي (ت619ه)[1] وقد أخطأ من نسبها أي «الفتاوى الظهيرية» إلى عليّ بن عبد العزيز المشهور بظهير الدين الكبير والمتوفى سنة (506ه)[2].

وحقق هذا الكتاب في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، وقد أحال عليه ابن ملك في أربعة مواضع.

14. «قنية الفتاوى» لمختار بن محمود بن محمد، الزاهدي، الغزميني، نجم الدين، أبو الرجاء، كان معتزلي الاعتقاد حنفي المذهب[3] المتوفى سنة (658ه) وقد حققت في جامعة أل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية، واستشهد بها ابن ملك في سبعة عشر موضعا.

15. «الفتاوى الولوالجية» هي لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفى سنة (710ه)[4] ذكر فيها: «أنَّ الإمام حسام الدين الشهيد أشد النّاس اهتماما لتحرير علم الأحكام، فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدين من حقائقه لا سيما كتاب الجامع لنوازل الأحكام، فاتفق لخادمه أن يفصل ما أورده في كتابه، ويضم إليه ما سواه من الواقعات المهمة، وما اشتملت عليه كتب الامام محمد بن الحسن ممّا لا بد من معرفته لأهل الفتوى ليكون كتاباً جامعاً للفقه وقواعده»[5] والكتاب محقق ومطبوع.

المطلب الثالث: موارده المجهولة، وموارده من العلوم الأخرى، وفيه: فرعان:

الفرع الأول: موارده المجهولة لنا:

1. «البرهانية» هكذا ذكره ابن ملك في «شرح الوقاية» والعبارة التي نقلها ابن ملك رحمه الله من «البرهانية» لم أجدها في «المحيط البرهاني» ولا في «الذخيرة البرهانية» وتذكر كتب التراجم «البرهانية» ككتاب آخر من كتب برهان الدين محمود بن مازه صاحب كتابي «المحيط البرهاني» و«الذخيرة البرهاني» وذكر في «الفتاوى الهندية»: كذا في التتارخانية نقلا عن البرهانية»[6]، لكن هذا لا يحسم الأمر لأني وجدت أن الحنفية الحنفية يشيرون لكتابين آخرين يشترك فيه هذا الاسم:

أمّا الأول فهو «المختلفات البرهانية» وجاء ذكره في العناية وفتح القدير وغيرها[7].

والثاني هو «الطريقة البرهانية» فقد جاء في البناية: «وقال في الطريقة البرهانية»[8].

وإن كان الأقرب للظن هو أن يكون هذا الكتاب هو كتاب «البرهانية» لابن مازه (ت616ه) لكن بدون مرجح يبقى هذا مجرد ظن لا يغني عن الحق.

2. «شرح صدر القضاة» وهذا الكتاب كسابقه لا يعلم لمن، إذ كل ما يعرف عنه أنه صدر القضاة، فمن هو وفي أي طبقة أو بلاد، وأين نسخ هذا الكتاب كل ذلك لم يظهر لنا، وكل

---

(1) انظر ترجمته في: الحنائي: الطبقات، ترجمة: 168، ص170، حاجي خليفة: كشف الظنون، 1226/2، واللكنوي: الفوائد، ص122.

(2) المصادر نفسها.

(3) انظر: اللكنوي: الفوائد، 212.

(4) انظر: قطلوبُغا: تاج التراجم، ترجمة: 64، ص124.

(5) حاجي خليفة: كشف الظنون، 1230/2، واللكنوي: الفوائد البهية، ص94.

(6) انظر: نظام الدين وآخرين: الفتاوى الهندية، 151/5.

(7) انظر: البابرتي: العناية، 116/8، والكمال بن الهمام: فتح القدير، 116/8.

(8) العيني: البناية، 169/10.

ما وجدناه هو في الجواهر المضية: «صدر الْقُضَاة الإِمَام العالم قالَ أصحابنَا تفقه وطلب الْعلم على الأب ذكره في القنية لهُ شرح الجامِع الصَّغِير، قلت لا أدري أهوَ الصَّدر العَالم المَذكُور أم لَا»[1].

3. «الفتاوى الوبرية» هناك عالمان عند الحنفية يعرفان بهذا، أما الأول فهو أحمد بن محمد بن مسعود بن مسعود الوبري الإمام الكبير أبو نصر وله «شرح مختصر الطحاوي»[2] ولم ولم تذكر كتب التراجم تاريخ وفاته.

أمّا الثاني فهو: وهو محمد بن أبي بكر الخوارزمي زين الأئمة الفقيه الحنفي الشهير بخمير الوبري، أخذ عن شمس الأئمة الزرنجري، له كتاب الاضاحي توفي (ت510ه)[3] فلا يعرف بالضبط من منهما صاحب الفتاوى.

الفرع الثاني: موارده من العلوم الأخرى

استخدم ابن ملك رحمه الله في «شرح الوقاية» كثيرًا من نكت العربية سواء في النحو أو علم اللغة أو البلاغة، وكذلك لّما كان أصوليًّا يشار إليه بالبنان، فقد ذكر الكثير من الآراء والاعتراضات الأصولية في هذا الكتاب، لكنه لم يُشر غالبًا لمصدر تلك النكت والآراء، وهذا لا يعني أنه لم يذكر أيًا من مصادر العربية أو العلوم الأخرى، بل ذكر بعضًا وعلى نطاق ضيق، وهذا تعريف بمصادره من هذه العلوم:

1. «الصحاح» لإسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، أمام في النحو واللغة والصرف، وبخطه يضرب المثل جودة، طاف ديار ربيعة ومضر[4] توفي سنة (393ه) وكثيرا ما تعتمد كتب الفقه الحنفي على هذا الكتاب وعلى كتاب آخر وهو «المُغرب في ترتيب المُعرب» وأحال عليه الشارح في موضعٍ واحدٍ.
2. «تقويم الأدلة» لأبي زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الفقيه الحنفي؛ كان من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه، ممن يضرب به المثل، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود توفي سنة (430ه)[5] وحقق هذا هذا الكتاب وطبع طبعات مختلفة، وذكره ابن ملك في موضعٍ واحدٍ.
3. «الكشاف» لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه، وله: «أساس البلاغة» و«المفصل في النحو» وكل مؤلفاته يحيطها الإبداع والإعجاب، توفي سنة (538ه)[6] وهذا التفسير من أشهر تفاسير المسلمين، وقد أثر في مناهج المفسرين فيمن بعده، واختصره الكثيرون وشرحه الكثير، إلا أن الزمخشري كان معتزليا فشحن تفسيره بكثير من الآراء الاعتزالية، لكن الأمانة العلمية تقتضي أن لا نبخس من ابداعاته شيئا، فمن أبدع ما عمله في هذا التفسير أنه

---

(1) القرشي: الجواهر المضية: ترجمة: 901، 376/2.

(2) انظر: القرشي: الجواهر، ترجمة: 237، 121/1،

(3) انظر: البغدادي: هدية العارفين، 83/2.

(4) انظر: القفطي: أنباه الرواة على أنباه النحاة، ترجمة: 122، 229/1، الفيروز آبادي: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ترجمة: 65، ص87.

(5) انظر: قطلوبُغا: تاج التراجم، ترجمة: 330، ص330.

(6) انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ترجمة: 711، 168/5.

حشده بالصور البلاغية المبهرة والتي لم يسبقه إليها أحد، والتي انكب عليها العلماء فيما بعد بالاقتباس والنقل عنه[1]، وقد ذكره الشارح مرة واحدة.

4. «مفتاح العلوم» لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، متكلم فقيه متفنن في علوم شتى. وهو أحد أفاضل العصر الذين سارت بذكرهم الركبان، مات سنة (625ه).

وهذا الكتاب جعله في اثني عشر علمًا ولخصه غير واحد من العلماء وخاصة القسم الثالث الخاص بعلم المعاني.

أحال عليه ابن ملك في موضعٍ واحدٍ.

الخاتمة:

يمكن عد أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي على النحو التالي:

1. أكثر ابن ملك من الإحالة على أمهات الكتب الحنفية.
2. كانت موارده متنوعة، بين كتب الشروح وبين المتون والفتاوى والنوازل.
3. في بعض الإحالة كان يطلق اسم الكتاب مجردا على المؤلف، وفي المذهب أكثر من كتاب واحد بهذا الاسم.
4. بعض الكتب مجهولة لنا ولا نعلم كنهها.
5. أكثر من النقل من كتب بعينها مثل «المحيط البرهاني» و«الكفاية» و«الخلاصة» و«القنية» و«تبيين الحقائق» و«النهاية» وبقيت الكتب جاء أغلبها لمرة أو مرتين.
6. نقل من الكتب المؤلفة بعد القرن السابع أكثر مما نقل قبله.
7. كان يسمي الكتاب باسمه المشهور به ولا يعتمد على اسم الكتاب الحقيقي.

التوصيات

تحتاج كتب الحنفية وتراجم فقهائها دراسات أكثر، وبخاصة في الكتب المشتركة النسبة وهي كثيرة في المذهب، فهناك كتب مجهولة لنا سواء الكتاب بذاته أو مجهولة المؤلف، والأمر بذاته ينسحب على تراجم الفقهاء فهناك لبس كثير في هذا الأمر، مما يستوجب من الباحثين بذل مجهود أكبر لرفع الالتباس.

المصادر

1. ابن أبي العز (ت792ه) التنبيه على مشكلات الهداية (تحقيق: عبد الحكيم بن محمد شاكر) مكتبة الرشد ـــــ المملكة العربية السعودية، ط1 ـــــ 2003م.
2. ابن العماد الحنبلي (ت1089ه) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق: محمود الأرناؤوط) دار ابن كثير ـــــ دمشق، ط1 ـــــ 1986م.
3. ابن تغري بردي(ت874ه) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور) الهيئة المصرية العامة للكتاب ـــــــ القاهرة، بلا طبعة وتاريخ.
4. ابن خلكان (ت681ه) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: إحسان عباس) دار صادر ـــــ بيروت، ط1ـــــ 1994م.
5. ابن عابدين محمّد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي (ت1250هـ)، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

---

[1] انظر: الدكتور بن عبد العزيز العسكر: تفسير الكشاف بين التحليل والتأويل، ص81 وما بعدها، بحث منشور في «مجلة العلوم العربية» في العدد الثالث والأربعين، 1435هـ.

6. ابن مازه، محمود بن صدر الشريعة (ت616ه) المحيط البرهاني (تحقيق: الشيخ نعيم أشرف نور أحمد) إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان، ط1 ـــــ 2004م.
7. ابن ملك (ت801ه) شرح الوقاية، من المخطوطات الأزهرية، برقم: 22484.
8. ابن نجيم زين الدين بن إبراهيم بن محمّد الحنفي(ت970هـ) البحر الرائق شرح كنز الدقائق (تحقيق احمد عزو عناية الدمشقي) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط الأولى ــ 2002م.
9. أبي البركات النسفي (ت710ه) الكافي شرح الوافي، مخطوطات جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية برقم: 4852.
10. أبي البركات النسفي (ت710ه) المستصفى في شرح النافع (تحقيق: د. حسن أوزر ومحمد جابا) مكتبة الإرشاد ـــــ استنبول، ط1 ـــ 2017م.
11. البابرتي، أكمل الدين (ت786ه) العناية شرح الهداية (تحقيق: عمرو بن محروس) دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ـــــ 2007م.
12. بروكلمان، تاريخ الأدب العربي (ترجمة: د. عبد الحليم النجار) دار المعارف ـــــ القاهرة، ط5، بلا تاريخ.
13. البغدادي (1399ه) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي ـــــ بيروت، طبعة بالأوفسيت عن طبعة وكالة المعارف الجليلة في استنبول عام 1951م.
14. الجرجاني، يوسف بن علي (بعد 522ه) خزانة الأكمل (تحقيق: أحمد خليل إبراهيم) دار الكتب العلمية ـــــ بيروت، ط1 ـــ 2015م.
15. حاتم الضاري: أخطاء التحقيق في الجامعات، بحث محكم نشر في كتاب مؤتمر جامعة عمان العربية الموسوم: الدراسات الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة سنة 2017م.
16. حاجي خليفة (ت1067ه) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى ـــــ بغداد، بلا طبعة، 1941م.
17. الحنائي، علاء الدين الرومي(ت979ه) طبقات الحنفية (تحقيق: سفيان بن عايش وفراس بن خليل) دار ابن الجوزي ـــــ عمان، ط الأولى ـــ2003.
18. الخاصي (ت634ه) فتاوى الخاصي، مخطوطات جامعة الرياض، رقم الحفظ: 1883.
19. د. صلاح أبو الحاج، مقدمة شرح الوقاية مطبوع مع شرح الوقاية لصدر الشريعة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ـــــ عمان، ط الأولى ـــ2006م.
20. الذهبي (ت748ه) سير أعلام النبلاء، دار الحديث ــ القاهرة، ط1 ــ2006م.
21. الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت748هـ)، العبر في خبر من غبر (تح: محمّد السعيد بسيوني) دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط1 ـــ 1995م.
22. الذهبي، محمّد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت748هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري) دار الكتاب العربي ـــــ بيروت، ط2 ـــــ 1993م.
23. الزوزني (توفي بعد 650ه) ملتقى البحار من منتقى الأخبار (تحقيق: سليمان التركي الحمد) أطروحة دكتوراه قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام 1439، بإشراف الدكتور: عبد الله بن مبارك آل سيف.
24. شمس الأئمة السرخسي (ت490ه) شرح الجامع الصغير، مخطوطات مركز جمعة الماجد، رقم الحفظ: 233967.
25. السغناقي (ت711ه) النهاية شرح الهداية، مخطوطات مكتبة أكاديمية العلوم في طاجكستان، رقم الحفظ: 4579.
26. الشوكاني، محمد بن علي الصنعاني (ت1250 ه) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة ـــــ بيروت، بلا طبعة ولا تاريخ.
27. شيخي زاده، عبد الرحمن بن سليمان (ت956ه): مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، دار إحياء التراث العربي ـــــ بيروت، ط1 ـــ 2001م.
28. عبد العزيز العسكر، تفسير الكشاف بين التحليل والتأويل، بحث منشور في «مجلة العلوم العربية» في العدد الثالث والأربعين، 1435هـ.
29. العتابي (ت586ه) جوامع الفقه، من مخطوطات مكتبة فيض الله أفندي في استنبول، رقم الحفظ: 702.

30. العيني، محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي (ت 855ه) البناية شرح الهداية، دار الكتب العلمية ـــــ بيروت، ط1 ـــ 2000م.
31. الغزي، عبد القادر التميمي الداري(ت1010ه)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية (تح: عبد الفتاح محمّد الحلو) لجنة إحياء التراث الإسلامي ــ القاهرة، بلا طبعة ـــ 1970م.
32. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817ه) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة ـــــ بيروت، ط1 ـــــ 2000م.
33. قاضي خان (ت592ه) الفتاوى الخانية، دار الكتب العلمية ـــــ بيروت، ط1 ـــــ 2009م.
34. القرشي، محي الدين عبد القادر بن محمّد بن محمّد الحنفي(ت775ه)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (تح: الدكتور عبد الفتاح الحلو) هجر للطباعة والنشر ــ القاهرة، ط2 ــ 1993م.
35. قطلوبُغا، أبو الفداء زين الدين (ت879ه): تاج التراجم (تحقيق: محمد خير رمضان يوسف) دار القلم ـــــ دمشق، ط1 ـــــ1992م.
36. القفطي، علي بن يوسف (ت646ه) أنباه الرواة على أنباه الرواة، المكتبة العنصرية ـــ بيروت، ط1 ـــــ 1424ه.
37. كحالة، عمر بن رضا بن محمّد، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 ـ 1993م الزركلي، الأعلام.
38. الكرلاني، جلال الدين الخوارزمي، الكفاية شرح الهداية (تح: عبد المجيد) المطبعة الطبية في كلكتا ـــ الهند، بلا طبعة ـــــ 1349هـ.
39. الكفوي، محمود بن سليمان (ت990ه) كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار (تحقيق: صفوت كوسا وآخرين) مكتبة الإرشاد ـــ استنبول، ط1 ـــــ 2017م.
40. اللكنوي، محمد عبد الحي (ت1304ه) الفوائد البهية في تراجم الحنفية (تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني) مطبعة دار السعادة ـــ القاهرة، ط1 ـــ 1324ه.
41. لؤي الخليلي، لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين في حاشية رد المحتار، دار الفتح ـــــ بيروت، ط1 ـــــ 2010م.
42. الرومي، محمد بن رمضان (ت بعد 616ه) الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع، من المتحف البريطاني برقم: 133.
43. الإمام المرغيناني (ت593ه) التجنيس والمزيد (تحقيق: د. محمد أمين مكي) إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ـــــ باكستان، ط1 ـــــ 2004م.
44. ملا خسرو (ت885ه) درر الأحكام شرح غرر الأحكام، دار إحياء الكتب العربية ـــــــ بيروت، بلا طبعة وتاريخ.
45. نظام الدين وآخرين، الفتاوى الهندية، دار الفكر ـــــ بيروت، ط2 ـــــ1310.
46. والكمال بن الهمام (ت861ه) فتح القدير، دار الفكر ـــــ بيروت، بلا طبعة وتاريخ.